



## التربية الإسلامية - الأولى باك علوم

الاقتداء 4 : الرسول ﷺ في بيته

الأستاذ: حسن شدادي

### الفهرس

I- النصوص الشرعية

II- ملخص الدرس

1-2 / محمد ﷺ الرسول الإنسان

2-2 / سمو أخلاق الرسول ﷺ في معاملة أهل بيته

3-2 / تجلي إيمان المؤمن وقيمته في معاملته لأهل بيته

III- تمارين تطبيقية

1-3 / ثبيت المكتسبات

2-3 / وضعية تقويمية

### I- النصوص الشرعية

عن عائشة أنها سئلت: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل في بيته؟ قالت: "كان يخيط ثوبه ويخصف نعله ويعمل ما يعقل الرجال في بيوتهم" (صحيف مسلم)

• المضمنون: مشاركة الرسول ﷺ لأهله في أعمال البيت.

قال الرسول ﷺ: "خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي" (سنن ابن ماجة)

• المضمنون: دعوة الرسول ﷺ إلى الاقتداء به في معاملته لأهل بيته.

II- ملخص الدرس

1-2 / محمد ﷺ الرسول الإنسان

محمد ﷺ الإنسان

أكرم الله تعالى رسوله بالنبوة، ولم يخرجه من دائرة البشرية، بل جعله نموذجاً للإنسان الكامل في أخلاقه فقال في حقه: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ» (القلم: 4).

الرسول الإنسان قدوة لكل إنسان

النبي ﷺ قدوة للشاب المستقيم، والحاكم العادل، والزوج الرفيق، والأب الحنون، والجار الأمين. قال الله تعالى : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْوَأُّ حَسَنَةٍ لِمَنْ كَانَ يَزْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا » (الأحزاب : 21).

## 2-2/ سمو أخلاق الرسول ﷺ في معاملة أهل بيته معاملته لزوجاته

كان الرسول ﷺ طيب العشرة معهن رفيقاً بهن لم يعنفهن بضرب أو شتم، يستشيرهن ويقابل غضبهن بالحكمة والكلمة الطيبة.

### معاملته لأولاده

كان ﷺ إذا دخلت عليه بنته فاطمة رضي الله عنها قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وإذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأجلسه في مجلسها. (سنن الترمذى)

### معاملته لأحفاده

رفقه بالحسن والحسين : ذات يوم ركب أحدهما على ظهر النبي ﷺ أثناء الصلاة، فأطال ﷺ في السجود رحمة به وشفقة عليه. (سنن النسائي)

### معاملته لخدمه

كان ﷺ يضع خادمه أنساً بن مالك رضي الله عنه في منزلة أبنائه، قال أنس : " خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي لَشِيءٍ فَعَلَّمَهُ: لَمْ فَعَلْتَهُ؟ وَلَا لَشِيءٍ لَمْ أَفَعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَهُ؟ وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِهِ إِذَا عَثَبَنِي عَلَى شَيْءٍ يَقُولُ: دُغُوهُ؛ فَلَوْ قُضِيَ شَيْءٌ، لَكَانَ ". (سنن الترمذى)

### مشاركته في أعمال البيت

لم تكن صفة النبي أو الذكورة عائقاً في مساعدة الرسول ﷺ لأهله. سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته ؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله، يعني: خدمة أهله، "إذا حضرت الصلاة، خرج إلى الصلاة".

## 2-3/ تجلي إيمان المؤمن وقيمتها في معاملته لأهل بيته

إذا كان الرسول ﷺ خير الناس في معاملته لأهله، فإن من تجليات إيمان المؤمن الاقتداء به في ذلك، بالإحسان للأبوين، وحسن المعاشرة بين الزوجين، والرفق بالأبناء والإخوة، والتحلي مع أهل البيت بالكلمة الطيبة والصبر والملاطفة.

## III- تمارين تطبيقية

### 1-3/ ثبيت المكتسبات

- أحدد خصائص سلوكيات النبي ﷺ في بيته.
- ذكر صورة من صور معاملة النبي ﷺ لأهله.

### 2-3/ وضعية تقويمية

بعض الأزواج يعتبر مساعدة زوجاتهم في أعمال البيت تصرفًا يفقدنهم رجولتهم و هيبتهم و كرامتهم، و يمنح زوجاتهم الجرأة عليهم.

## المهام

- 1- أحدد الإشكالية التي تطرحها الوضعية.
- 2- أعبر عن موقفي من هذا الرأي مع التسويف المناسب.
- 3- زوج يمن على زوجته بمساعدتها في أعمال البيت معتبراً إياه نوعاً من التفضيل، أعلق على هذا التصرف.